16518 - وأخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا يحيى بن سليم وعبد ا بن واقد عن عبد ا بن عثمان بن خثيم عن عبد ا بن شداد بن الهاد قال Y قدمت على عائشة Bها فبينا نحن جلوس عندها مرجعها من العراق ليالي قوتل علي Bه إذ قالت لي يا عبد ا بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قلت وما لي لا أصدقك قالت فحدثني عن قصتهم قلت إن عليا لما أن كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا أرضا من جانب الكوفة يقال لها حروراء وإنهم أنكروا عليه فقالوا انسلخت من قميص ألبسكه ا وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين ا ولا حكم إلا فلما أن بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأ من قراء الناس الدار دعا بمصحف عظيم فوضعه علي Bه بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد قال أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب ا تعالى يقول ا D في امرأة ورجل وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله فأمة محمد A أعظم حرمة من امرأة ورجل ونقموا علي أني كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول ا A بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول ا A بسم ا الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم ا الرحمن الرحيم قلت فكيف أكتب قال اكتب باسمك اللهم فقال رسول ا A اكتبه ثم قال اكتب من محمد رسول ا فقال لو نعلم أنك رسول ا لم نخالفك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد ا قريشا يقول ا في كتابه { لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة لمن كان يرجوا ا واليوم الآخر } فبعث إليهم علي بن أبي طالب يا فقال الناس فخطب الكواء بن قام عسكرهم توسطنا إذا حتى معه فخرجت عباس بن ا عبد Bه حملة القرآن إن هذا عبد ا بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب ا هذا من نزل فيه وفي قومه بل هم قوم خصمون فردوه إلى صاحبه ولاتواضعوه كتاب ا D قال فقام خطباؤهم فقالوا وا لنواضعنه كتاب ا فإذا جاءنا بحق نعرفه اتبعناه ولئن جاءنا بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه فواضعوه على كتاب ا ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فأقبل بهم بن الكواء حتى أدخلهم على علي Bه فبعث علي إلي بقيتهم فقال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم قفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد A وتنزلوا فيها حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلا وتطلبوا دما فإنكم إن فعلتم ذلك

فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن ا لا يحب الخائنين فقالت عائشة Bها يا بن شداد فقد قتلهم فقال وا ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء وقتلوا بن خباب واستحلوا أهل الذمة فقالت ا قلت ا الذي لا إله إلا هو لقد كان قالت فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي قلت قد رأيته ووقفت عليه مع علي Bه في القتلى فدعا الناس فقال هل تعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورايته في مسجد بني فلان يصلي فلم يأتوا بثبت يعرف إلا ذلك قالت فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قلت سمعته يقول صدق ا ورسوله قالت فهل سمعت أنت منه قال غير ذلك قلت اللهم لا قالت أجل صدق ا ورسوله يرحم ا عليا إنه من كلامه كان لا يرى شيئا يعجبه إلا قال صدق ا ورسوله